

التوقيف على مهمات التعاريف

فصل الواو .

الدوام أصله السكون ومنه حديث نهى أن يبال في الماء الدائم ومنه دام الشيء إذا امتد الزمان عليه .

الدوران لغة الطواف حول الشيء وفي عرف أهل الأصول حكم عند وجود وصف ينعدم عند عدمه وقال ابن الكمال هو ترتب الشيء على الشيء الذي له صلوح العلية كترتب الإسهال على السقمونيا فالأول يسمى دائرا والثاني مدارا وهو على ثلاثة أقسام .

الأول أن يكون المدار مدارا للدائر وجودا لا عدما كشرب السقمونيا للإسهال فإنه إذا وجد الإسهال وإذا عدم لا يلزم عدمه لجواز حصوله بدواء آخر .

والثاني أن يكون المدار مدارا للدائر عدما لا وجودا كالحياة للعلم فإنه إذا لم يوجد لم يوجد العلم وإذا وجد لا يلزم وجود العلم .

الثالث أن يكون المدار مدارا للدائر وجودا وعدما كزنا المحصن يوجب الرجم فإنه كلما وجد وجب الرجم وكلما لم يوجد لم يجب